

المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وطرق علاجها في الإمارات:

طلاب الحلقة الثالثة لمدرسة زايد الأول – نموذجاً

The Social Obstacles Facing The Academic Achievement Of The Third Cycle Pupils In The United Arab Emirates (UAE)

Jaber Farhan al-Ahbabi¹

Asma Abdul Rahman²

Abstract

The study aims are to identify the social obstacles facing the academic achievement of the third cycle pupils in the United Arab Emirates (UAE), and provide solutions with treatment for this phenomenon. The study focuses on data collection using the questionnaire at First School of Zayed in Abu Dhabi as an exploratory study with some group of the teachers, students and families within the school. The number of participants in the study are (73) participants. The study revealed that the most important social obstacles facing students in the third cycle can be: Students' relationship with each other as well as with teachers, using verbal or physical bullying. This is in addition to the large number of workloads and the length of daily study hours that affect the relationship of students with colleagues, teachers, family and the community, including lack of teaching methods knowledge and its implementation from some of the teachers, with methods of dealing with students. The presence of some foreign teachers who are not familiar with local customs and traditions and the religious heritage belonging to the community considered also among the obstacles. Moreover, self-esteem, neglect of studying, some family problems such as family disintegration, pampering, excessive protection, and family negligent about the result of the pupils, resulted to the poor academic achievement and lack of interaction with society. The study suggested that the attention of the teachers should be on the emotional and social aspects of the pupil's personality and that the school is a social educational institution for the upbringing of the pupils. For him, it is a new environment with its laws, regulations and social relations. Therefore, teachers and the family must contribute to an integrated role and must be consistent with the role aspired by the school through friendly and direct communication between them helps to promote positive aspects and remove negative aspects in learning process.

Keywords: Social obstacles, Pupils, Zayed School and Academic achievement

¹ طالب دكتوراه بكلية اللغات الرئيسية بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية

² أستاذ مشارك دكتوراه محاضرة بجامعة العلوم الإسلامية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه التحصيل الدراسي لدى طلاب الحلقة الثالثة في الإمارات، مع تقديم الحلول والعلاج لهذه الظاهرة. و المعوقات التي تم التركيز عليها هي المعوقات الثقافية والأسرية والمهنية والذاتية وتم إجراء هذه الدراسة باستخدام منهج المسح الاجتماعي واعتمدت الدراسة على جمع البيانات باستخدام الاستبيان في مدرسة زايد الأول بإمارة أبوظبي كدراسة استطلاعية على مجموعة من الطلاب والموظفين والمعلمين والأسر. حيث يبلغ عدد المشاركين في الدراسة (73) مشاركا. وأهم المعوقات الاجتماعية التي تواجه الطلاب في الحلقة الثالثة التي توصلت إليها الدراسة هي: علاقة الطلاب مع بعضهم البعض وكذلك مع المعلمين، باستخدام التمر اللفظي أو الجسدي. وهذا بالإضافة إلى كثرة الأعباء الدراسية وطول ساعات الدراسة اليومية التي تؤثر على علاقة الطلاب بزملائه ومعلميه وأسرته والمجتمع المحلي، وعدم معرفة بعض المعلمين بطرق وقوانين وأنظمة وأساليب التعامل مع الطلبة. ووجود بعض المعلمين الأجانب الذين ليس لديهم دراية بالعادات والتقاليد المحلية والموروث الديني الذي ينتم إليه المجتمع. وينتج عن بعض المشاكل العائلية التي تواجه الطالب مثل التفكك الأسري والتدليل والحماية الزائدة والإهمال الأسري، ضعف ثقة الطالب بنفسه وإهمال مذاكرة الدروس مما ينتج عنه ضعف تحصيله الدراسي وعدم تفاعله مع المجتمع. واقترحت الدراسة بأنه ينبغي أن يكون الاهتمام المدرس منصبا على الناحيتين الانفعالية والاجتماعية في شخصية الطالب وأن المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية لتنشئة الطالب. وهي بالنسبة له بيئة جديدة بقوانينها ونظمها والعلاقات الاجتماعية السائدة فيها. لذا فلا بد للمعلمين والأسرة أن يساهما بدور متكامل وينسجم مع الدور الذي تتطلع إليه المدرسة وإن الاتصال الودّي والمباشر بينهما يساعد في تعزيز الجوانب الإيجابية وإزالة النواحي السلبية.

الكلمات المفتاحية : المعوقات الاجتماعية، التلاميذ، التحصيل الدراسي و المدرسة زايد الأول

المقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم له الفضل وله الشكر والذي من حكمته أن جعل الاختلاف والتمايز بين البشر آيات من آياته. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين وبعده:

إن النظام التربوي الساليم يوثق العلاقة بين الأهداف الموضوعية ووسائل تحقيقها وأساليب تقويمها وتكون الأهداف قائمة للعملية التعليمية الناجحة، وبهذا يصبح التعليم وسيلة لنجاح الحياة الدنيا والآخرة لأن التربية هي خدمة المجتمع واستثمارا قوميا. وهدفها الحقيقي هو تأهيل الفرد لكي يكون شخصا نشطا، عابدا لربه ومؤثرا في البيئة المحيطة به، نافعا لنفسه ومجتمعه ووطنه.³ إن مشكلة التحصيل الدراسي يعد من أهم المشكلات التي تعوق المدرسة وتحول بينها وبين أداء رسالتها وتمثل في صورة أساسية في ارتفاع معدلات الرسوب وإعادة الفصول الدراسية والانقطاع من متابعة التعليم في مرحلة التعليم الأساسي وقد يكون هذا الأمر سببا لعدم تقدم الدولة لأن التعليم هو القوة المحركة للمجتمع وبه تبني الأمم حضارتها ورفيها، وهو مقيا تحضر الأمم والشعوب خاصة في هذا العصر الذي يتميز بالتقدم المعلومات والعلمي و التكنولوجي المتسار، وبه تتمكن الأمم من مواكبة التطورات العالمية المعاصرة والمستقبلية⁴.

كما أنه يوجد هناك عوامل كثيرة تؤثر على أداء الطالب وحياته المدرسية ومستقبله الأكاديمي، منها ما يعود على الطالب نفسه، ومنها ما يرجع للأسرة، ومنها أسباب تتعلق بالمدرسة، وهذه بعض هذه العوامل التي تؤثر على أداء التلاميذ في المدرسة. فالضعف التحصيل الدراسي يعني عدم حصول الطالب على العلامات الجيدة التي تؤهله للانتقال من مرحلة إلى أخرى بنجاح وكفاءة، فالعلوم التي يحصل عليها الطالب تقيس مدى المستوى الذي وصل إليه

³ عبد اللطيف، الخليبي. 2003م. العوامل المرتبطة بانخفاض التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات جامعة الملك سعود ، كلية التربية. المملكة العربية السعودية. ص18

⁴ صالح الدين، عالم. 1987م. دراسة موازنة ناقدة لنماذج السمات الكامنة والنماذج الكالسيكية في القياس النفسي والتربوي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد السابع، الكويت. ص36

ومدى الاستفادة التي حققها خلال المرحلة الحالية من التدريس. تُعتبر مشكلة التحصيل الدراسي من المشاكل التي تُوَرِّق الآباء والمدرسين والقائمين على العملية التدريسية ككل بالإضافة إلى الطالب نفسه، فلها الكثير من الآثار السلبية مستقبلاً على الطالب نفسه وعلى الجيل أجمع وبالتالي على المجتمع كاملاً⁵. وتختلف الأسباب التي قد تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي عند الطالب، وعند التعرف على هذه الأسباب يُمكن علاج المشكلة وزيادة مستوى الطالب العلمي والأكاديمي فهي تحتاج إلى تكاتف الجميع معاً. لذا اتجهت الاهتمام الرئيسي لهذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطالب وتقديم الحلول وطرق علاجها في العالم أجمع وفي دولة الإمارات على وجه الخصوص، واتخذ الباحث طلاب الحلقة الثالثة لطلاب مدرسة زايد الأول في أبوظبي كنموذجاً للإجراء هذه الدراسة.

مشكلة البحث

لقد أشار هادي شعالن وهو من الأوائل الذين اهتموا بمشكلة ضعف التحصيل الدراسي، إلى أن مشكلة تدني التحصيل الدراسي مشكلة عالمية لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات، إن عشرين طالباً من كل مائة لديهم ضعف في التحصيل، وتم التأكد من تلك النسبة بأخذ عينات عشوائية من مجتمعات مختلفة⁶.

و قد يتبادر إلى بعض الأذهان بأن المشكلة محلية أو محصورة في بلد ما فقط على اعتبار الظروف الاستثنائية التي مر بها أو تمر بها بعض البلدان من حروب وحصار واحتلال، ولكن كما يشير التربوي محمد عبد الرحيم⁷ فإن إحدى سمات نواتج النظام التعليمي في بعض البلدان العربية هو تدني التحصيل بمستواه الشامل، ولذا تعد مشكلة تدني التحصيل من أكثر المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي في البلدان العربية كما ورد في التقرير الإحصائي لمنظمة اليونسيف، حيث أشار إلى أن الطلبة المعيدون بلغ عام (1995) في عشر دول عربية (110 , 036 , 1)

⁵ محمد عبد الرحيم، عدس. 1999م. تدني الإنجاز المدرسي أسبابه وعالجه، دار الفكر، القاهرة.ص114.

⁶ هادي، شعالن. 2006م. المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل مشكلات الطلبة، دار عالم الثقافة، الأردن. ص11

⁷ المرجع السابق محمد عبد الرحيم، عدس. 1999م. تدني الإنجاز المدرسي أسبابه وعالجه، ص66

ولا يخفى عن هذا ينتج عنه هدر للطاقات البشرية والإمكانات المادية، كما أشار التقرير إلى أن التلاميذ بعد إعادتهم للصف الدراسي لا يحققون مستوى دراسي جيد⁸

وتتمثل مشكلة هذا البحث في سؤال رئيسي وهو ماهي المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في الإمارات؟ وما طرق علاجها؟ وكيف يتم التفادي لهذه الظاهرة؟ وهل لها علاقة بالتحصيل الدراسي؟

سيحاول الباحث الإجابة لهذه الأسئلة والوقوف على جوانب المختلفة لهذه الظاهرة في المجتمع الإماراتي وما يطرأ عليها من متغيرات وتأثيرات التعليمية والاجتماعية والثقافية في محاولة لكشف أسباب والأوضاع متسببة لهذه الظاهرة مع تقديم الحلول لها. ووضع توصيات أو برنامج للإصلاح يرتبط بها بهدف إصلاح التعليم الأساسي في الدولة، لأن الدراسة أساسا تهدف إلى التعرف المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وتقديم العلاج لها.

أهمية الدراسة

تتعرض المجتمعات الحالية إلى تغيرات اجتماعية سريعة وقوية، وخاصة بعد انتشار وسائل العولمة المختلفة ويحدث عادةً أي تغير اجتماعي معه قيماً وأفكار جديدة، فالتغير كما يطال الجانب المادي للثقافة يطال أيضاً الجانب الغير مادي المعنوي. إلا أن العوامل الاجتماعية لها علاقة مباشرة وغير مباشرة بالتحصيل الدراسي، وكذلك العلاقة بين التلاميذ والمعلم. وتعد رعاية الأمم لأطفالها وتوجيه نموهم نحو الأهداف التربوية المرسومة مقياساً مهماً لتقدمها ورفيها الحضاري والثقافي كما تعد العناية بهم وتربيتهم وتعليمهم واجب أساسي لكل مجتمع يتطلع نحو النهوض والتقدم، إذ أن مرحلة الطفولة المبكرة من حياة الإنسان لها بالغ الأهمية فالملخ ينمو في تلك المرحلة بمعدل أعلى من نمو وقد أكد العلماء أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل بقولهم (إن الخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد في سنواته الأولى يمكن أن تغير في

⁸ وليم، عبيد. 1977م. الإستراتيجية في التعليم، مجلة كلية التربية، طرابلس.

حياته لاحقاً، والتحاق الطفل بالمدرسة يوفر له بيئة ملائمة لحاجاته وخصائصه من حيث أسلوب التعامل معه أو مايقدم له من خبرات ومهارات)⁹

كما أن موضوع المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الإمارات من الموضوعات التي تعاني من قلة البحوث و الدراسات و كذلك الحال في الممارسة و التطبيق، ولم يلق هذا الموضوع في بلادنا اهتمام من جانب الباحثين و الممارسين أهمية المتغيرات المبحوثة أي تصدي للمعوقات التي تقف صدا للتحصيل الدراسي عند التلاميذ لأنه من المواضيع الهامة في التنمية الاجتماعية، وما يزيد أهمية هذه الدراسة هو :

الأهمية العلمية لهذه الدراسة :

أ_ إيجاد حلول علمية لمشكلة المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ب_ الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التحسين من أداء العاملين في مجال التعليم وزيادة الكفاءتهم

ت_ قلة الدراسات والبحوث العلمية (حسب علم الباحث) في مجال حل مشكلات التحصيل الدراسي.

المناقشة

تم التطرق خلال هذه الفقرة إلى المنهجية التي تم إتباعها في هذه الدراسة من خلال وصف عينتها وإطارها المكاني و الزمني و أداة الدراسة و التحقق من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف تصميم الدراسة الأساسية من خلال تحديد منهج الدراسة و مجتمع الدراسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات ومعالجتها.

⁹ فتحي مصطفى، الزيات. 1998م صعوبات التعلم "الأسس النظرية والعلاجية"، دار النشر للجامعات، القاهرة ص88-87.

الدراسة الاستطلاعية

تم القيام بدراسة استطلاعية والتي كان الغرض منها التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، والتي تمكن الباحث من الإطلاع على جوانب مختلفة لهذا الموضوع، وذلك من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة من حيث الجوانب النظرية والمنهجية والمفاهيم الأساسية.

عينة الدراسة الاستطلاعية

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية لاختبار صدق أداة الدراسة وذلك عن طريق العينة القصدية بسبب قربها و سهولة التعامل معها حيث تم اختيار مجموعة من الأساتذة وعددهم 16 أساتذا ذكورا وإناثا. كما تم اختيار 57 من التلاميذ للحلقة الثالثة في مدرسة زايد الأول بإمارة أبو ظبي.

كما تم إجراء مقابلات مع الأساتذة المدرسين والتحاور معهم حول موضوع الدراسة وذلك لرصد آرائهم حول معرفة الأسباب الحقيقية التي من شأنها أن تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي وتمت الاستفادة من هذه اللقاءات في تصميم استمارة الدراسة من خلال وضع الأسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل الدراسي.

مجال الدراسة

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة لدى طلاب الحلقة الثالثة لمدرسة زايد الأول بإمارة أبو ظبي.

المجال الزمني: تم إنجاز هذه الدراسة ما بين فترة 2019-3-14 إلى غاية 2019-7-23 م. ابتداء من شهر جانفي وتم الشروع في العمل الميداني بداية من شهر ابريل من خالل تصميم الاستبيان وتم تفرغ البيانات في جداول ثم المعالجة الإحصائية والتحليل وتفسير النتائج بداية شهر أغسطس 2019م.

أداة الدراسة

تم إعداد استبيان لمعرفة أسباب المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في دولة إمارات من وجهة نظر الأساتذة وتلاميذهم في التعليم الأساسي وذلك بإشراك بعض الأساتذة والتلاميذ كعينة استطالعية ويضم هذا الاستبيان مجموعة من العوامل التي يمكن أن تكون سببا اجتماعيا في تدني التحصيل الدراسي في دولة إمارات، وهي مصاغة على شكل 30 بندا، وبعد توزيعها على عينة الدراسة يقوم الأساتذة بوضع استجابات لكل بند منها، وذلك تبعا لسلم ليكرت (Lickert) الخماسي ذي الأبعاد المتساوية فهو سلم تقدير يحدد خمسة خيارات والتي تمثلت في : موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة

وبعد ذلك يعطي الباحث درجة تتراوح ما بين 5 إلى 1 بحيث درجة 5 تعني الموافقة بشدة على البند. ودرجة 1

المعارضة بشدة على البند آخر¹⁰.

وتم اعتماد المعيار التقويمي النسبي كالتالي :

أقل من 40% أثر قليل جدا.

من 40% إلى 50% أثر قليل.

من 50% إلى 60% أثر متوسط.

من 60% إلى 70% أثر كبير

من 70% فما فوق أثر كبير جدا

¹⁰ ذوقان عبيدات. 2001م. البحث العلمي وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن،

وقد تضمن استبيان الدراسة 04 أبعاد:

البعد الأول : يتضمن 10 بنود وتتضمن الأسباب المتعلقة بالتلميذ.

البعد الثاني: ويتضمن 08 بنود وتتضمن الأسباب المتعلقة بالأستاذ.

البعد الثالث : ويتضمن 05 بنود وتتضمن الأسباب المتعلقة بالمنهاج.

لبعد الرابع : ويتضمن 07 بنود وتتضمن الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة بالتلميذ.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة تم تقديم استمارة تحكيم خاصة بالاستبيان الخاص بصدق المضمون للمحكمين، وهم 3 أساتذة عن طريق إبداء آرائهم للتأكد من أن الفقرات التي تشكل الاستبيان تقيس فعال ما يراد قياسه، و بهدف إطلاعهم على موضوع الدراسة وأهدافها وتقديم الإشكالية ومن حيث وضوح الفقرات والتعرف على وجهة نظرهم لمتغيرات التالية: الجنس، العمر، التكوين الاجتماعي، و قد تم الأخذ برأي الأغلبية حيث كانت نسبة اتفاق المحكمين 70 % و هي نسبة تعد معيارا مقبول عند كثير من الباحثين في ضوءه يتم قبول الفقرة أو تعديلها أو حذفها. و بعد تقديم استمارة التحكيم إلى الأعضاء المحكمين تم حذف بعض الفقرات وتعديل أخرى حتى أصبحت الاستمارة في شكلها الحالي والذي طبق في هذه الدراسة، كما هو مبين في النتائج:

.النتائج

سيطرق الباحث في هذه الفقرة إلى عرض وتفسير النتائج من خلال عرض بعض الجداول لإحصائيات ونتائج هذه الدراسة، بداية من معرفة أهم أسباب المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في الإمارات، من وجهة نظر الأساتذة، ثم التطرق إلى أهم خطوات لعلاج هذه الظاهرة.

أهم أسباب المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في الإمارات من وجهة نظر الأساتذة

1. كثرة الأعباء الدراسية وطول ساعات الدراسة اليومية التي تؤثر على علاقة الطلاب بزملائه ومعلميه وأسرته والمجتمع المحلي
2. عدم معرفة بعض المعلمين بطرق وقوانين وأنظمة وأساليب التعامل مع الطلبة.
3. نعدام التواصل بين الأساتذة وأولياء التلميذ.
4. وجود بعض المعلمين الأجانب الذين ليس لديهم دراية بالعادات والتقاليد المحلية والموروث الديني الذي ينتم إليه المجتمع.
5. ضعف التركيز لدى التلميذ داخل القسم.
6. بعض المشاكل العائلية التي تواجه التلميذ مثل التفكك الأسري والتدليل والحماية الزائدة والإهمال الأسري
7. ضعف ثقة التلميذ بنفسه وإهمال مذاكرة الدروس
8. انخفاض دافعية ورغبة التلميذ في الدراسة.
9. علاقة التلاميذ مع بعضهم البعض وكذلك مع المعلمين، باستخدام التنمر اللفظي أو الجسدي
10. الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها التلميذ.

ومن العوامل المؤثرة في تحصيل العلم لدى التلاميذ : المناهج الدراسية ومدى ملائمتها كفاءة المعلم و إدارة المدرسة الدافعية والذكاء حسب مستوى التلميذ كما يوجد أيضا عوامل ذاتية جسمية، نفسية وعقلية وغيرها من العوامل خارجية تخص الأسرة بمستواها الاقتصادي والثقافي واتجاهات الوالدين نحو التعليم¹¹.

¹¹ محمد حسنين، العجمي. 1428هـ. الإدارة والتخطيط التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،

جدول رقم 1 يوضح معامل الثبات الأداة الدراسة وأبعادها:

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
1	الأسباب المتعلقة بالتلميذ	10	0,61
2	الأسباب المتعلقة بالأستاذ	08	0,58
3	الأسباب المتعلقة بالمنهج	05	0,56
4	الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة	07	0,68
5	الدرجة الكلية	30	0.82

يتضح من الجدول رقم 1 أن الثبات لمجالات الاستبيان تتراوح بين 56.0- 68.0 في حين بلغ الثبات الكلي 82.0 مما يجعله قابلاً ومناسباً لأغراض البحث.

جدول رقم 2 يوضح ترتيب أثر أسباب المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في الإمارات من وجهة نظر الأساتذة

الترتيب	رقم البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	أثر الأسباب
1	20	4.21	0.76	88.89	أثر كبير جدا
2	31	4.32	0.82	87.30	أثر كبير جدا
3	1	4.19	0.93	85.71	أثر كبير جدا
4	4	4.10	0.79	85.71	أثر كبير جدا
5	30	4.11	0.80	85.71	أثر كبير جدا
6	33	4.17	0.97	85.71	أثر كبير جدا
7	5	4.22	0.83	84.13	أثر كبير جدا
8	32	4.16	0.82	82.54	أثر كبير جدا

أثر كبير جدا	80.95	0.96	4.10	8	9
أثر كبير جدا	79.37	0.92	4.08	28	10
أثر كبير جدا	76.19	0.94	4.10	2	11
أثر كبير جدا	74.60	0.84	4.08	3	12

من خلال الجدول رقم 1 الذي يوضح ترتيب أسباب المعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في الإمارات، نجد أن أثر الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي له الأثر الكبير جدا لأسباب المتقدمة. وقد بلغت أداة الدراسة 12 سببا من مجموع 30 سبب محتمل لضعف التحصيل، والتي تمثل نسبة 40% من مجموع الأسباب في أداة الدراسة.

اتجاهات آراء الأساتذة

لمعرفة اتجاهات آراء الأساتذة يقوم الباحث بحساب التكرارات في كل بند وحساب المتوسطات المرجحة.

حساب المتوسطات المرجحة

بما أن لدينا سلم ليكرت الخماسي فإنه توجد أربع مسافات بين كل درجة ودرجة، حيث طول الفترة المستخدمة هنا 0.80

جدول رقم 3 يوضح حساب المتوسطات المرجحة

المستوى	المتوسط المرجح
معارض بشدة	من 00.1 إلى 79.1
معارض	1.80 إلى 2.59 م
محايد	2.60 إلى 3.39 م
موافق	3.40 إلى 4.19 م

جدول رقم 4 اتجاهات آراء السائدة بالنسبة للمحور في مضمون الاستبيان

المحور الأول	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه
--------------	------------	-------	-------	-------	------------	----------------	-------------------	---------

يوضح الجدول رقم 4 اتجاهات آراء مضمون الاستبيان بالنسبة للمحور الأسئلة، ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن كل استجابات على بنود هذا المحور كانت بين احد بنود السالفة الذكر.

مجتمع الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من أساتذة التعليم الحلقة الثالثة وتلاميذهم في مدرسة زايد الأول بأبي ظبي، وقد بلغ حجم العينة المختارة 16 أستاذ و57 تلميذا. وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية. كما تم اختيار

المعالجات الإحصائية:

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة، تم ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss ومن المعالجات الإحصائية المستخدمة

1 - التكرارات، المتوسطات الحسابية، المتوسط المرجح، النسب المئوية، الانحرافات المعيارية

2 - معادلة ألفا- كرونباخ

3- اختبار المستقلين

4 - اختبار تحليل التباين الأحاد¹².

¹² المرجع السابق: ذوقان عبيدات. 2001م. البحث العلمي وأدواته وأساليبه،

العلاج والتصدي لمعوقات الاجتماعية التي تسبب في انخفاض التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في الإمارات

1. عقد الدورات التدريبية للمعلمين في جميع المراحل لرفع المستوى التحصيلي للتلاميذ في جميع المواد على مستوى المدرسة
2. . التأكيد على تحسين العلاقات والثقة بين المعلمين والطلبة للتحرر من الخوف والاستمرارية في تقديم التواصل مع التلاميذ في جميع أوقات الدوام الرسمي
3. مراعاة الفروق الفردية والتنوع في استراتيجيات التدريس التي تخاطب أنماط التعلم المختلفة والذكاءات المتعددة عند التلاميذ
4. تفعيل دور التلاميذ من خلال العمل ضمن المجموعات لتخطي مشاكل عديدة لدى بعض التلاميذ
5. الإشراف التلاميذ في تنفيذ الحصص المدرسية في مواد العلوم مثل الرياضيات
6. وكذلك إذا كان القصور من عملية مما يؤثر على تحصيل التلميذ ومتابعته لدروسه فنقوم بتحويله إلى الأطباء المتخصصين
7. ضرورة محاولة الوالدين تفادي الخلافات والصراعات أمام الأطفال لتجنب تأثيرها في سلوكهم بوجه عام
8. ضرورة العمل على تخفيض الاحباطات ومؤثرات العدوان التي تواجه الطفل حتى لا تتفاقم المشكلة ويصل إلى درجة عالية
9. زيادة برامج التوعية الدينية الهادفة إلى برامج الاجتماعية والترفيهية من أجل شمل الأمة والابتعاد عن العنف والصراع بأي شكل من الأشكال وخاصة في برامج الإذاعية والتلفزيونية
10. الثقة : بأن يعترف الأستاذ بأهلية التلميذ للتلقي عن أستاذه وسالمة العلاقة بينهما وهي ضرورية لعملية التعلم لأن الأخذ والعطاء يكون مثمرا إذا كان التفاعل قويا والثقة والعطاء متوفرين وهذا يعطي دافعية كبيرة للتعلم عند التلميذ.

وفي مجمل يمكن القول بأن هذه الظاهرة يمكن علاجها ومنع انتشارها باتباع أساليب علاج جماعي وفيه يقوم المعلمين والمسؤولين بدراسة حالة التلميذ من كافة الجوانب الجسمية - الاجتماعية - العقلية - النفسية¹³. كما يقومون بدراسة العوامل البيئية المؤثرة على التلميذ مثل المدرسة والمنزل والبيئة المحيطة به من الرفقاء وذلك بهدف الوصول إلى معرفة أسباب المعوقات الاجتماعية التي تمنع التلاميذ من تحصيل العلمي الجيد، مما يسهم في رفع المستوى التحصيلي للتلميذ، وذلك بتفعيل دور الأسرة في العلاج من خلل ويكون عن طريق الآتي:

- 1 - أن يقوم ولي التلميذ بالمتابعة اليومية المستمرة لابنه والاطلاع على الواجبات المنزلية وتقديم المساعدة له
- 2 - توثيق علاقة البيت بالمدرسة عن طريق متابعة ولي التلميذ لابنه في المدرسة والاطلاع على المستوى التعليمي وتطوره
- 3 - العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة لها أثرها الواضح على نشأة الأبناء وتحصيلهم العلمي
- 4 - التعرف على المشكلات المدرسية التي تعوق الأبناء في التحصيل العلمي
- 5 - زرع الثقة في نفوس الأبناء في المراحل العمرية الأولى
- 6 - توفير المناخ المساعد على الدراسة ومراجعة الدروس.

الخاتمة

الطفولة مرحلة هامة من مراحل نمو الكائن البشري، وأطفال المدارس الابتدائية بشكل خاص يمثلون نسبة كبيرة من أعداد السكان في المجتمعاتنا. وعندما يبدو سلوك التلميذ شاذاً، وتتسم تصرفاته بعدم المبالاة بالأوضاع الأخلاقية السائدة في بيئته. فلا بد أن نتوقع أن يكون هذا السلوك تعبيراً عن دوافع ورغبات عدوانية موجهة أصلاً نحو أشخاص محبوبين. وعادة ما تنشأ هذه الاتجاهات لدى التلاميذ من سوء المعاملة أو ظلم لحق به، وهناك كثير من الشواهد التي

¹³ حمدان أحمد، الغامدي. 2005م. أخلاقيات مهنة التعليم وسبل تعزيزها في نظام التعليم السعودي، السعودية، الرياض ص54

ترتبط بين طرائق التربية الأسرية مع الانحرافات السلوكية التي يعاني منها التلميذ في سلوكه الاجتماعي، وأساليب تعامله مع الغير¹⁴. فالانسجام أو التوتر الذي يشيع في جو الأسرة نتيجة التوافق أو التعارض بين الأبوين ينعكس إيجاباً أو سلباً على أنماط سلوك الطفل كالغيرة والعدوانية أو الأناية وعدم الاتزان. ومن خلال النتائج المحققة لهذه الدراسة نلاحظ أن أهم أسباب المعوقات الدراسية لدى التلاميذ في دولة الإمارات تكمن في عشرة عوامل، كما أن التلاميذ يتأثرون بعوامل عدة أخرى أيضاً، من بينها صعوبة المادة العلمية في المقررات الدراسية، وطرائق التدريس المتبعة، وكذلك التمارين التي يقوم بحلها التلاميذ، بالإضافة إلى أساليب التقويم المتبعة. ويمكن لهذه العوامل التحكم فيها من قبل القائمين على شؤون التعليم من المعلمين والمفتشين وأصحاب القرار من خلال تعديل المناهج ووضع استراتيجيات جديدة في تكوين الأساتذة المدرسين، وهي عوامل إذا ما أحسن انتقاؤها ترتفع مستويات التحصيل لدى التلاميذ، وإذا أهملت فإنها لا محالة تؤدي إلى تدني التحصيل. كما أن للأسرة والمجتمع دور كبير في تحصيل الدراسي للتلميذ. ولكي يكون العلاج فاعلاً ومفيداً فلا بد أن يكون أن شاملاً ومعنى شمولية العلاج أن يكون من جميع الجوانب وبالأساليب المتخصصة في علاج هذه المشكلة. كما أنه تجتمع هذه الأساليب بين الأساليب المختلفة بمعنى أنها تجمع بين ملاحظة النواحي الجسمية والاجتماعية والحركية والإنفعالية للمراحل السنوية المختلفة وكذلك استعمال أسلوب الإرشاد النفسي الذي يتناسب مع المرحلة الدراسية للتلميذ، ومعنى هذا أننا نهتم بالتلميذ من كل الجوانب وهو ما يعرف بأسلوب النمو المتكامل ويشترك في هذا الأسلوب الاختصاصي النفسي مع المعلمين والأباء.

¹⁴ فاضل عبيد حسن، الشمري. 2007م. العلاقات الوالدية وأثرها على مستوى التحصيل الدراسي والعدوانية لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية في مدينة كربلاء. كلية التربية، مجلة جامعة كربلاء العدد الخامس.

References

- Abū Idrīs, Muḥammad al-Ghazalī. *Majallaṭ al-Buḥuth at-tijāriyyah*, Vol 23, No, 1. Al-Mumārasāt al-Idāriyyah wa at-tasayyub al-wazīfī fī al-ajhizat al-Maḥalliyah: Dirāsah taṭbiqiyyah, 2001.
- Ḥamdān Aḥmad, al-Ghāmidī. *Akhlāqiyyāt Miḥnat at-ta'lim wa Subul ta'zīziha fī Niẓām at-Ta'lim as-Sa'ūdī*, N.Ed. Saudi: Riyadh, 2005.
- Ḍauān `Ubaydāt. *al-Baḥth al-'ilmī wa adawātuḥu wa asālibuḥu*, N.Ed. Amman: Dār al-Fikr, 2001.
- Ṣāliḥ ad-Dīn, Ālam, *al-Majallat al-'Arabiyyah li al-'Ulūm al-'Insāniyyah*, Vol. 7. Kuwait. Dirāsāt Muwāzanat Nāqidat li Namāzīj as-Simāt al-Kāminah wa an-Namāzīj al-Kālsikiyyah fī al-Qiyās an-Nafsī wa at-Tarbāwī, N. Page, 1987.
- Hossam Moussa Mohamed Shousha, Creative Approach in Linguistic Interpretation: Bint Al-Shati' as a case of study, Al-Risalah: Journal of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences (ARJIHS) e-ISSN: 2600-8394, Vol 3 No 1 (2019).
- Abd al-Laṭīf, al-Hulaybī. *Al-'Awāmil al-Murtaḥat bi inkhifaḍ at-Taḥṣīl ad-Dirāsī li Madah al-Riyāḍiyyat Jāmi'at al-Malik Sa'ūd*, N.Ed. Saudi Arabia: Kulliyat at-Tarbiyyah, 2003.
- Fāḍil `Ubayd Ḥasūn, al-Shamarī. *Majallat Jāmi'ah Karbala*. Vol. 5. al-'Alāqāt al-Wālidīyyah wa Atharuha 'alā Mustawā at-Taḥṣīl ad-Dirāsī wa al-'Udwāniyyah Ladā Talāmīz Marḥalat al-'Ibtidā'iyyah fī Madīnat Karbala. Kulliyah Tarbiyyah, 2007.
- Fathī Muṣṭafā, al-Zayyāt. *Ṣu'ūbāt at-Ta'allum "al-Usus an-Nazariyyah wa al-'Ālijiyyah*. N.Ed. Cairo: Dār an-Nashr Li al-Jāmi'āt, 1998.
- 'Adas, Muḥammad 'Abd ar-Rahīm. *Tadannī al-Injāz al-Madrasī Asbābuḥu wa 'Ilājuḥu*. N.Ed. Cairo: Dār al-Fikr, 1999.
- Al-'Ajāmī, Muḥammad Ḥasanin. *Al-'Idārah wa at-Takḥīṭat-Tarbawī*. N.Ed. Oman: Dār al-Masīrah li an-Nashr wa at-Tauzī', 1428H.
- Ar-Rābiṭī, Muḥammad 'Abd ar-Raḥmān 'Alī. *Ar-Riḍā al-Miḥnī wa 'alāqatuhu bi ba'd al-Mutaghayyirāt Ladā Mu'allimī Marḥalat ash-Syuq al-Awwal min at-Ta'lim al-'Asāsī Bi Madīnat al-Baiḍa*. Jāmi'at Binghazī: Kulliyah at-Tarbiyyah, Risālah Majister, 2011.

Markaz al-Buhuth at-Tarbawiyah. *Dirāsāt li Ba’d al-Mutaghayyirāt al-Murtaḥiqah Bi Mafhūm az-Zāt Ladā ‘Ainatayn Min Ṭālib Madāris Qaṭr fi Marḥalah al-Murāhiqah*. N.C: N.P, 2007.

Hādī, Sha’ālan *Al-Murshid at-Tarbawī wa Dawruhu al-Fā’il fi Ḥil Mushkilāt aṭ-Ṭalabah*. N.Ed. Jordan: Dār ‘Ālam ats-Tsaqāfah, 2006.

Walīm, ‘Abīd *Al-’Istrātijyyah fī at-Ta’līm*. N.Ed. Ṭarāblus: Majallat Kulliyah at-Tarbiyyah, 1977.

Yusuf, Dziyāb. *Sikūlūjiyyat at-Ta’akhur ad-Dirāsī Nazrah Taḥlīliyyah ‘Āliyyah*. N.Ed. N.C: Dār al-Manahij, 2006.